المؤتمر الماروني العالمي
20-23 حزيران 2002
لوس انجلس

التوصيات

بدعوة من " المؤسسة العالمية المارونية " وابرشية سيدة لبنان في لوس انجلس ، عقد المؤتمر الماروني العالمي من 20 الى 23 حزيران 2002 برعاية صاحب الغبطة والنيافة الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ، بطريرك انطاكية وسائر المشرق الكلي الطوبى ممثلا بسيادة المطران يوسف بشارة ، شارك فيه اساقفة ونواب وممثلون عن الهيئات والمؤسسات المارونية من لبنان ومن سائر بلدان الانتشار. وبعد ان استمعوا الى كلمة صاحب الغبطة وتدارسوا دور الكنيسة المارونية في لبنان وبلدان الانتشار، والرؤية الاستراتيجية للبطريركية للقرن الحادي والعشرين ، ومسألة تهميش المسيحيين في لبنان والاوضاع السياسية والاقتصادية ، اصدروا توصيات تناولت شؤون الكنيسة ولبنان والانتشار .

اولا: الشأن الكنسي .

1- انهم يؤكدون الولاء الدائم للكنيسة الكاثوليكية الجامعة و لقداسة الحبر الاعظم. ويقرون بعرفان الجميل لقداسة البابا يوحنا بولس الثاني لجهوده المستمرة الهادفة الى الحفاظ على استقلال وسيادة لبنان بطابعه المميز بالعيش المشترك الاسلامي- المسيحي الحر والطوعي . فقداسته يؤكد ان لبنان الديمقراطي التعددي يعطي للمسيحيين دورا ضامنا للمسيحية في بلدان الشرق الاوسط .

2- انهم يعلنون ولاءهم للبطريركية المارونية وخضوعهم لشخص السيد البطريرك وتأييدهم لمبادراته، ويؤكدون دعمهم المستمر له ولمواقفه الثابتة والجريئة ، ويرغبون في ان يكونوا دائما على تواصل مع البطريركية .

3- انهم يلتزمون بالانتماء الكنسي الى ابرشياتهم والعمل الفاعل مع الاساقفة والكهنة في رعاياهم في بلدان الانتشار من اجل المحافظة على قيمهم الروحية والخلقية، وتراثهم

وتقاليدهم ، لكي يعيشوها شهادة ورسالة في المجتمعات . وبهذا يساهمون من خلال ما لهم من نشاطات اجتماعية واقتصادية وثقافية وفنية وسياسية في انماء الانسان والمجتمع .

4- انهم يؤكدون على تعزيز الروابط بين لبنان والانتشار ، لجهة تأمين الخدمة الكهنوتية للجاليات ، والاهتمام بتعزيز الدعوات الكهنوتية المحلية في بلدان الانتشار .

5- وفي ضوء ما سمع المؤتمرون من الشبيبة التي اعربت عن هواجسها وتطلعاتها ، فانهم يولونها اهتماما خاصا ، لانها " امل الكنيسة " و"نواة المجتمع" . وبما ان الشباب " قوة تجددية في الكنيسة والمجتمع" ، يوصي المؤتمر باعطائهم التنشئة الروحية والخلقية اللازمة ، وبانخراطهم في حياة الكنيسة ورسالتها ، وبالعمل الدؤوب على تمكينهم من بناء مستقبلهم ، واقامة العلاقات المتبادلة مع شباب لبنان ، ومن اتخاذ موقعهم الفاعل في الحياة العامة .

ثانيا : الشأن اللبناني .

6- انهم يرون في لبنان الوطن الروحي الام، حيث تم انثقاف الانجيل في المنطقة التي ولد فيها "امير السلام" ومنها انبثق" نور العالم ". ويثمّنون رسالته تجاه الشرق والغرب ، كونه وطن الديمقراطية التوافقية القائمة على نظام العيش المشترك والحوار بين مختلف الثقافات والاديان ، والحريات العامة وفي مقدمها حرية الرأي والمعتقد ، والمشاركة المنصفة في الحكم والادارة ، وحقوق الانسان الاساسية ولهذا يلتزمون بالآتي:

أ- توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم بالتشاور والتعاون بين سائر القوى الحية في لبنان وبلدان الانتشار على قاعدة الوحدة ضمن التنوع. ان وحدتهم تشكل سبيلا لانجاح سعيهم السياسي من اجل لبنان .

ب-اتخاذ المبادرات العملية لتطبيق مبادئ وتوجيهات الارشاد الرسولي "رجاء جديد للبنان"، وبخاصة ما يتعلق برسالة المسيحيين في لبنان والشرق الاوسط وافريقيا، وبتفعيل الروابط بين الكنيسة الام في لبنان وجاليات الانتشار ، والشركة مع الكنائس الاخرى .

ج- العمل على تفعيل المبادرات التي اطلقها غبطة السيد البطريرك في زياراته الراعوية من اجل التواصل بين لبنان وجاليات الانتشار .

د- تبني ما ورد في وثيقة "لقاء قرنة شهوان " التأسيسية وتوجهاتها الوطنية .

ه- مطالبة الدولة اللبنانية بوضع حد لكل ما يحول دون استكمال المصالحة الوطنية التي فعلتها زيارة غبطة السيد البطريرك الى الجبل في آب 2001 ، و باصلاح الخلل الحاصل في الحياة السياسية ، والظاهر في استهداف سياسي وامني للمسيحيين، وتسييس انتقائي للقضاء ، وعسكرة النظام ، و باطلاق المعتقلين السياسيين ولاسيما الدكتور سمير جعجع, الدكتور توفيق هندي, الصحافيين حبيب يونس وانطوان باسيل, والمعتقلين من جنوب لبنان, وبعودة العماد ميشال عون وجميع المنفيين الآخرين.

و- يدعو المؤتمر بالحاح القضاء اللبناني الى البت بالدعوى المقامة من قبل الرابطة المارونية لابطال ما هو غير قانوني او متعارض مع الدستور اللبناني في مرسوم التجنيس الشهير الذي منح الجنسية اللبنانية الى مئات الألاف من غير المستحقين.

ز- مطالبة الدولة اللبنانية بتعديل قانون الانتخاب الحالي بما يخدم الديمقراطية التوافقية وبما يضمن تمثيل حقيقي للشعب اللبناني.

ح- مطالبة الدولة اللبنانية بالعمل على محو الفساد على كل الاصعدة وتسهيل الخدمات والمعاملات لكل اللبنانيين.

ط- مطالبة الامم المتحدة والحكومات في العالم، ولا سيما الولايات المتحدة الاميركية، بدعم لبنان في استعادة مقومات السيادة الوطنية ، من خلال انسحاب الجيش السوري الكامل وكل القوات الغريبة من اراضيه وانهاء الهيمنة السياسية والعسكرية والاقتصادية عليه، وكف اليد عن القضاء وهذا يشكل مدخلا لاقامة علاقات سليمة بين الدولتين والشعبين من اجل مصالحهما المشتركة، على ان توازن هذه العلاقات بين افضل درجات التضامن والتعاون واوضح مقومات السيادة والاستقلال. من اجل هذه الغاية, يدعم هذا المؤتمر العناصر التي تختص بانسحاب الجيش السوري من لبنان في الوثيقة المعروفة ب "Syria Accountability Act, HR 4483 and S2215" .

ي- مطالبة الدولة اللبنانية أن تتحمل مسؤوليتها في السيطرة على كل الأراضي اللبنانية بنشر الجيش على الحدود المعترف بها دوليا حسب قرارات الامم المتحدة وحماية شعبها. ان النزاع حول مزارع شبعا يجب أن يحل بوسائل اقل كلفة ،

منعا لأي استهداف وتعد عليه من اسرائيل. يدعوا المؤتمرون الى نزع كل سلاح على الأراضي اللبنانية فلا يبقى الا سلاح الشرعية.

ك- المطالبة بحق اللاجئين الفلسطينيين بحل عادل لقضيتهم بموجب قرارات الشرعية الدولية واقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة ، وتاكيد التوافق اللبناني على رفض توطين الفلسطينيين في لبنان باشكاله كافة لما ينتج عنه من عواقب وخيمة على جميع الاصعدة . يطالب المؤتمرون الولايات المتحدة الامركية الاسراع باقفال ملف النزاع الاسرائيلي – العربي وفقا لقرارات الشرعية الدولية الصادرة عن الامم المتحدة.

7- اننا نندد بالارهاب بكل اشكاله كوسيلة غير مقبولة لتحقيق الأهداف السياسية. كما ندعم جهود الولايات المتحدة الاميركية لمحاربة الارهاب في كل أنحاء العالم بعد اعتداءات 11 ايلول 2001 ، من اجل ان تنعم المجتمعات البشرية بحقها بالاستقرار والامن والعيش الكريم.

ثالثا : شأن الانتشار .

8- نظرا لاهمية الحضور اللبناني في العالم, ومن اجل تأمين التواصل بين لبنان وجاليات الانتشار, يطالب المؤتمر السلطة السياسية في لبنان ان تولي المواطنين المنتشرين اهتماما خاصا, بتلبية مطالبهم الآتية:

أ- اعطاؤهم حق انتخاب ممثلين في المجلس النوابي, وتنظيم الآلية المناسبة لذلك, اسوة بالدول التي تمنح الحق عينه لمواطنيها المنتشرين.

ب- تسهيل تسجيل الولادات في دوائر النفوس اللبنانية, التي اودعها المنتشرون لدى البعثات القنصلية .

ج- تعزيز البعثات الديبلوماسية والقنصلية في دول الانتشار وتقوية قدراتها وتفعيل عملها ، بحيث توثق العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والسياحية بين لبنان والبلدان المعنية.

د- انهم يطالبون الدولة اللبنانية بضرورة اطلاع مؤسسات الانتشار وفاعلياته على مشاريع الخصخصة والاستثمار في القطاعات المنتجة في لبنان سلفا، بواسطة

المؤسسات الاقتصادية والبعثات الديبلوماسية ، بهدف الافساح في المجال امام لبنانيي الانتشار للانخراط في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الوطن الام .

9- انهم يعاهدون شعبهم المساعدة في مواجهة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي بلغت حدا خطيرا ، والاسهام في الحد من الهجرة باتخاذ مبادرات من مثل :

أ- انشاء مجلس رجال أعمال يقوم بخلق مشاريع انمائية متطورة في سائر القطاعات,

ب- منح جامعية للمتفوقين المحتاجين ،

ج- دعم التعليم الاكاديمي والمهني والاستشفاء والاسكان ،

د- تنظيم توأمة على مستوى مؤسسات المجتمع المدني وبين العائلات والافراد .

10- انهم يحثون الجاليات اللبنانية في بلدان الانتشار على تنظيم زيارات الى لبنان ، يشارك فيها رجال اعمال ومستثمرون واجيال طالعة ، للاستجمام ولتوثيق العلاقات بين المقيمين والمنتشرين وللاطلاع على حقيقة الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، والتفكير في امكانية مساعدة المقيمين على مواجهتها بالصمود والامل بمستقبل أفضل.

الخاتمة :

11- انهم يوجهون تحية تقدير وشكر الى الاعلاميين اللبنانيين ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة ، ولا سيما منها الفضائيات ، لما يقومون به من رسالة اعلامية وثقافية واجتماعية ووطنية ، وما يقدمون من برامج تعريف بلبنان وحضارته ومعالمه وتراثه . ويحذرون بذات الوقت من اي مساس بحرية وسائل الاعلام اللبنانية بالتعبير من اي مصدر او جهة اتت . كما يشكرون بكل امتنان وسائل الاعلام المحلية واللبنانية التي اسهمت في تغطية اعمال هذا المؤتمر. وبما ان " صوت المحبة " و "تيلي لوميار" هما مؤسستان دينيتان ، فان المؤتمرين يوصون بدعمهما المالي من اجل رسالة اشمل واوسع .

12 - واذ يعربون عن شكرهم للمؤسسة المارونية العالمية, ويتوجهون بتحية شكر وتقدير الى جميع المشاركين في هذا المؤتمر الذين وفدوا من جميع انحاء العالم وخصوصا المنظمات والفعاليات المسيحية غير المارونية التي شاركت بفعالية في

هذا المؤتمر وساهمت في انجاحه . ويؤكدون على ضرورة التنسيق والتواصل مع جميع الطوائف المسيحية والمشرقية في لبنان والعالم العربي وبلاد الانتشار. ان "المؤسسة المارونية العالمية " مستعدة للعمل مع اللجان المنبثقة عنها جاهدة على تنفيذ المقررات والاقتراحات والتوصيات الصادرة عن هذا المؤتمر. كما يتوجهون بالنداء الى جميع الموارنة المنتشرين في العالم من اجل الاتحاد والتعاون فيما بينهم للحفاظ على ايمانهم وتقاليدهم وانتمائهم الوطني والعمل على تنفيذ ما ورد من مقررات في هذا المؤتمر.